هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق
الدورة الرابعة

البيان الافتتاحي
للرئيس ألفرو لاريو

باريس
فرنسا
14 ديسمبر/كانون الأول 2023

أصحاب المعالي،

حضرات ممثلي الدول الأعضاء،

إنه لمن دواعي سروري أن ألتقي بكم جميعا مرة أخرى.

وأود أن أبدأ بشكر أنغولا وفرنسا على استضافة هذه الدورة. ونحن نقدر حضور معالي وزير المالية في فرنسا ومعالي وزيرة مصايد الأسماك والموارد البحرية في أنغولا. ونحن ممتنون للدعم القوي الذي قدمته حكومتاكما للصندوق طوال هذا العام، وعلى مدى سنوات عديدة.

السيدات والسادة،

إننا نجتمع في وقت خاص من التاريخ – حيث إن حجم الأزمة العالمية والمعاناة الإنسانية هائل. وسيكون للقرارات التي تتخذها حكوماتنا ومؤسساتنا اليوم تأثير كبير على حياة ورفاه الملايين من السكان الريفين - ومجتمعاتهم المحلية - لسنوات قادمة.

ونحن هنا اليوم لأننا نتشاطر طموحا مشتركا. ولأننا جميعا نؤمن بأنه ينبغي أن يحصل كل شخص على أغذية مغذية وآمنة وصحية وبأسعار معقولة.

ونحن هنا اليوم لأننا نريد أن يكون النساء والرجال والشباب الريفيون مسؤولين عن حياتهم ومستقبلهم، وأن يحققوا الازدهار. ولأننا نريد تعزيز النمو الزراعي الشامل والقادر على الصمود والمستدام بيئيا.

ولأننا جميعا ملتزمون ببناء عالم خالٍ من الفقر والجوع، لا يتخلف فيه أحد عن الركب.

ويمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة تاريخية واستثنائية.

أولا، لإنه فرصة لكل منا لتحويل طموحه إلى واقع.

وقد ثبت بوضوح أن التمويل ضروري لتحقيق التحول الريفي المستدام والشامل والقادر على الصمود.

وقد استمع معظمكم إلى هذه الدعوة ويستجيب لها. وقدمت العديد من الدول الأعضاء بالفعل تعهدات قياسية وتقود الطريق لأن يكون التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق أكبر عملية تجديد للموارد على الإطلاق.

وينبغي أن نكون جميعا فخورين باجتماعنا اليوم لاتخاذ إجراءات جماعية في هذه اللحظة الحاسمة - وتحقيق تقدم ملموس على الرغم من القيود التي نواجهها في عالم أكثر تشرذما من أي وقت مضى.

وثانيا، يمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لإطلاق عنان القدرة على تجميع التمويل الإنمائي من أجل نظم غذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود.

وتسمح قدرة الصندوق على تجميع التمويل الإنمائي بتحويل كل دولار من المساهمات الأساسية المقدمة من الدول الأعضاء إلى ستة دولارات من الاستثمارات على أرض الواقع.

وكان هذا الأثر المُضاعِف يشكل دائما قوة أساسية للصندوق. ونحن نعتقد أن القضاء على الفقر والجوع الريفيين لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الجهود المشتركة. ولذلك، فإننا نعمل مع الحكومات، والمؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف، والمصارف الإنمائية وغيرها من المؤسسات المالية الدولية، والقطاع الخاص، ووكالات الأمم المتحدة. وبالنسبة لكل استثمار من استثمارات الصندوق، فإننا نقيم شراكات أيضا مع المجتمعات المحلية الريفية ومنظماتها، بما في ذلك رابطات المنتجين والمجتمعات المحلية للشعوب الأصلية.

وتعتبر طريقة العمل هذه فريدة من نوعها في منظومة الأمم المتحدة، وتحفز الأثر القوي للمشروعات التي يدعمها الصندوق واستدامتها.

وفي الوقت نفسه، وبفضل النموذج المالي للصندوق، لدينا الآن مجموعة أكبر من الأدوات المالية لتوجيه مساهمات الدول الأعضاء - بما في ذلك المساهمات المناخية الإضافية الأساسية وقروض الشركاء الميسرة. وقمنا أيضا بتوسيع نطاق شركائنا من القطاع الخاص، ونقوم بتعبئة المزيد من التمويل الدولي للمناخ من الصندوق الأخضر للمناخ، ومرفق البيئة العالمية، وصندوق التكيف، وغيرها من مصادر التمويل المناخي.

وستمكننا كل هذه الأمور مجتمعة من الوصول إلى ما لا يقل عن 100 مليون امرأة ورجل في المناطق الريفية في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وسنقوم بذلك من خلال برنامج عمل طموح ولكن واقعي بقيمة 10 مليارات دولار، شريطة أن نحقق ملياري دولار من التمويل الجديد في عملية تجديد الموارد.

وأخيرا وليس آخرا، أعتقد بقوة أن التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق يمثل فرصة لنُظهر للعالم أن علينا أن نعمل معا من أجل الوصول إلى مستوى أعلى.

وعندما أُنشئ الصندوق في سبعينات القرن الماضي، فإنه كان عبارة عن شراكة فريدة بين أعضاء منظمة الأوبك والبلدان النامية الأخرى وأعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

ويتسبب نقص الغذاء على الصعيد العالمي في انتشار المجاعة وسوء التغذية. وفي هذا السياق، اجتمع المجتمع الدولي في استجابة جماعية متعددة الأطراف لتلبية حاجة ملحة.

ويجد العالم نفسه اليوم، مرة أخرى، في دائرة من الأزمات المتكررة، وهناك حاجة ملحة إلى توجيه المزيد من التمويل إلى المناطق الأشد فقرا وضعفا، للتصدي للجوع والفقر.

ويمثل التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة للدول الأعضاء فيه لتكون مرة أخرى في طليعة استجابة موحدة ومؤثرة ومتعددة الأطراف. تماما كما فعلتم قبل أكثر من 40 عاما.

السيدات والسادة،

بالنيابة عن الصندوق، وأيضا عن نفسي، أود أن أعرب عن تقديري لكم جميعا على الحوار البناء طوال عملية التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

إن إيجاد أرضية مشتركة ليس بالأمر السهل دائما. ولكن اختلافاتنا هي أيضا نقاط قوتنا. فهي تجبرنا على أن نستمع أكثر، وأن نحصل على منظورات أوسع وأكثر شمولا، وبالتالي التوصل إلى حلول أفضل.

وكما يقول المثل الإفريقي – إذا *كنت تريد أن تسير بسرعة، فاذهب وحدك. وإذا كنت تريد أن تذهب بعيدا، فلنذهب معا.*

وأود أن أشكركم جميعا شخصيا على ما بذلتموه من جهد لتكونوا معنا في باريس – بالحضور الشخصي وافتراضيا – حتى نتمكن من الذهاب بعيدا والوصول إلى مستوى أعلى.

وأدعوكم جميعا إلى اغتنام هذه الفرص حتى نتمكن معا من تحقيق طموحنا المشترك المتمثل في مستقبل مزدهر وقادر على الصمود وشامل ومستدام لا يتخلف فيه أحد عن الركب.

وشكرا جزيلا لكم.